

تفسير البحر المحيط

@ 513 \$ 1 (سورة قريش) 1 \$ مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ لِإِيلَافٍ قُورَيْشٍ * إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ *
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ
مِّنْ خَوْفٍ }) 2 .

قريش : علم اسم قبيلة ، وهم بنو النضر بن كنانة ، فمن كان من بني النضر فهو من قريش
دون بني كنانة . وقيل : هم بنو فهر بن مالك بن النضر ، فمن لم يلد له فهر فليس بقريشي .
قال القرطبي : والقول الأول أصح وأثبت ، وسموا بذلك لتجمعهم بعد التفرق ، والتقريش :
التجمع والالئام ، ومنه قول الشاعر : % (إخوة قرشوا الذنوب علينا % .
في حديث من دهرهم وقديم .

%) .

كانوا متفرقين في غير الحرم ، فجمعهم قصي بن كلاب في الحرم حتى اتخذوه مسكناً ، ومنه
قوله : % (أبونا قصي كان يدعى مجمعا % .
به جمع القبائل من فهر .

%) .

وقال الفراء : القرش : التكسب ، وقد قرش يقرش قرشاً ، إذا كسب وجمع ، ومنه سميت قريش
وقيل : كانوا يفتشون على ذي الخلعة من الحاج ليسدوها ، والقرش : التفتيش ، ومنه قول
الشاعر : % (أيها الناطق المقرش عنا % .
عند عمرو وهل لذاك بقاء .

%) .

وسأل معاوية بن عباس : بم سميت قريش قريشاً ؟ فقال : بدابة في البحر أقوى دوابه يقال
لها القرش ، تأكل ولا تؤكل ، وتعلو ولا تعلق ، ومنه قول تبع : .
وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشاً تأكل الغث والسمين ولا تترك فيها لذي
جناحين ريشاً % (هكذا في البلاد حي قريش % .

يأكلون البلاد أكلاً كميشا .

) % .

) % (ولهم آخر الزمان نبي % .

يكثر القتل فيهم والخموشا .

) % .